38 - قوله تعالى : { ولقد أرسلنا رسلا من قبلك } روي أن اليهود - وقيل : إن المشركين - قالوا : إن هذا الرجل ليست له همة إلا في النساء فأنزل الله تعالى : { ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية } وما جعلناهم ملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون .

{ وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله } هذا جواب عبد الله بن أبي أمية ثم قال : { لكل أجل كتاب } يقول لكل أمر قضاه الله كتاب قد كتبه فيه ووقت يقع فيه .

وقيل : لكل آجل أجله الله كتاب أثبت فيه .

وقيل فيه تقديم وتأخير تقديره : أي لكل كتاب أجل ومدة أي : الكتب المنزلة لكل واحد منها وقت ينزل فيه